العولمة وأثرها على العلاقات الدولية

الدكتور خيام محمد الزعبي

كلية الاقتصاد– جامعة الفرات

الملخص

تعد العولمة في العلاقات الدولية الحديثة واحدة من أكثر القضايا حيوية وإثارة للجدل والنقاش، حيث تشير العولمة إلى عملية زيادة الترابط والاعتماد المتبادل بين البلدان والاقتصادات والمجتمعات والثقافات في جميع أنحاء العالم.

إن القوة الدافعة للعولمة تتلخص في التقدم في التكنولوجيا، والنقل، والاتصالات، والتي سهلت على الناس والسلع والخدمات ورأس المال والأفكار التحرك عبر الحدود، وقد أثر هذا الترابط بنفس القدر على العلاقات الدولية وجلب نهج ووجهات نظر جديدة في جميع أنحاء العالم، والتي أثرت على توازنات العلاقات الدولية وتفاعلاتها بشكل عام، أو على مستوى صنع القرار داخل الدول في المجتمع الدولي، بالتالي إن العولمة هي توسيع وتكثيف وتسريع وتزايد تأثير الترابط العالمي.

في هذا السياق سيناقش هذا البحث أثر العولمة على العلاقات الدولية، ويتألف من مقدمة وإطار منهجي، ومحاور رئيسية تتناول، نشأة ومفهوم العولمة، أنواع وتحديات العولمة، بالإضافة الى ظاهرة العولمة و تحولات العلاقات الدولية، وتأثير العولمة على العلاقات الدولية إيجاباً وسلباً، وأخيراً النتائج.

وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: أدت العولمة إلى تعميق الترابط الاقتصادي بين الدول، وأصبحت الدول تعتمد بشكل أكبر على بعضها البعض خاصة في التجارة والاستثمار والاستقرار المالي. وقد خلق هذا الاعتماد المتبادل المتزايد فرصاً كبيرة للنمو الاقتصادي، كما جعل الدول أكثر عرضة للأزمات الاقتصادية والتقلبات في السوق العالمية، كما عملت العولمة على تعزيز التحديات العالمية المشتركة التي تتجاوز الحدود الوطنية، مثل تغير المناخ والهجرة.

الكلمات المفتاحية: العولمة– العلاقات الدولية– النمو الاقتصادي.

تمهيد:

المتتبع لتاريخ تطور العلاقات الدولية يجد تسارعاً كبيراً في شكل تلك العلاقات مع بداية القرن العشرين، إذ أن التغيرات لامست أبعاد المسرح الدولي والأجزاء التي تكونه، وأصبح العالم واحداً كنتاج طبيعي للعولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة أو كما عبر عنها مارشال مكلوهان "القرية العالمية" [1]، وبما أنه سنتناول العولمة من منظور العلاقات الدولية فلا بد أن نشير الى أن علم العلاقات الدولية حديث نسبياً، وأن قواعده أرسيت في فترة الحرب العالمية الاولى وتطور كعلم بصورة واضحة في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية [2].

وبعد انتشار العلاقات الدولية أصبحت العولمة من المفاهيم الشائعة، لما للعولمة من آثار كبيرة على جوانب مختلفة من المجتمع ، بما في ذلك الاقتصاد والسياسة والثقافة والبيئة، فخلقت فرصاً للنمو الاقتصادي والابتكار والوصول إلى أسواق جديدة وخلق فرص العمل وتحقيق الرفاهية و الازدهار. وبالمقابل وبنفس القدر من الأهمية، أثارت العولمة مخاوف متعددة بشأن النزوح الوظيفي، وعدم المساواة في الدخل، والتجانس الثقافي، والاستدامة البيئية، بالتالي فإن تأثير العولمة يختلف عبر بلدان ومناطق مختلفة من العالم ، فبعض البلدان استفادت من العولمة من حيث التنمية وتحسين مستويات المعيشة، بالمقابل واجه آخرون تحديات، بما في ذلك فقدان الصناعات التقليدية والهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي.

كل هذه التطورات التي عرفتها وسائل الاتصال أثرت بشكل كبير في العلاقات الدولية فقد عملت هذه التطورات التكنولوجية الحديثة على إزالة الفوارق والحدود التي فصلت بين الدول والقارات فعملت على تقريب الشعوب من بعضهم البعض ما نتج عنه نضوج أكبر للأفكار وسرعة في تبادل وانتقال المعلومات [3].

بالإضافة إلى ذلك ، لا تزال العولمة تعيد تشكيلها وإنتشارها في العلاقات الدولية، والتأثير على كيفية تفاعل البلدان ، ومواجهة التحديات المشتركة في نظام عالمي مترابط، فإنتشار المعرفة والتكنولوجيا عبر الحدود أصبح أكثر كثافة بسبب العولمة، وقد ساعد نقل التكنولوجيا على إعطاء دفعة للابتكار

1 --الشافع محمد المكي، النظرية العامة للعلاقات الدولية، سلسلة أوراق استراتيجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، 1998،ص45.

2 - دانيال كولار، العلاقات الدولية، ترجمة خضر خضر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص10..

3 - فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، هيفاءقسنطينة،الجزائر، 2009، ص 48.

والإنتاجية في الأسواق الصاعدة حتى في الفترة الأخيرة التي اتسمت بضعف نمو الإنتاجية على مستوى العالم [1] .

ويمكن القول إن العولمة لن تظلّ مفهوماً فقط بل أصبحت نمط حياة سائداً أثّر في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ لذلك اختلفت وجهات النظر بين المفكّرين والباحثين حول العولمة عند دراستها وتحليلها لبيان مدى الإيجابية أو السلبية الناتجة عنها [2].

في هذا الإطار سنعالج في هذه البحث أثر العولمة على العلاقات الدولية من خلال التطرق لمفهوم العولمة بإعتبارها تمثل المحرك لأي تعزيز وزيادة للتفاعلات بين مختلف المناطق وبين السكان في جميع أنحاء العالم، مع الأخذ في الاعتبار كل من المزايا والعيوب التي كان لها تأثير على العلاقات بين الدول .

-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن الإجابة عن تساؤلات المشكلة سيقدم فهماً أوضح للعلاقة الجدلية القائمة بين العولمة والعلاقات الدولية ، إذ أن الكثير من المجتمعات والدول باتت متخوفة من العولمة خشية من أثارها السلبية وعليه فأن معرفة الأسباب الموضوعية التي تدفع بهذه الدول لأن تتوجس خوفاً من ظاهرة العولمة يضفي على الموضوع أهميته.

كما أن معرفة المتغيرات التي تدفع باتجاه أن يكون للعولمة تأثيراتها على العلاقات الدولية سيمثل مدخلاً مفيداً من أجل الإستزادة في بحث الموضوع ومعالجته بأدوات أخرى، وبالتالي تعد دراسة مرجعية تشير لأغلب ما سبقها من كتابات في هذا المجال.

-أهداف البحث:

- تبيان مفهوم ودلالة ظاهرة العولمة.

-التعرف على مدى تأثيرات العولمة السلبية والإيجابية على العلاقات الدولية و المعاملات بين الدول المختلفة.

-التعرف على تداعيات العولمة ومؤسساتها للتأثير على العلاقات الدولية في ظل التدخل الدولي.

- التعرف على المتغيرات الجديدة التي تؤثر على العلاقات الدولية.

-دوافع البحث:

Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders.April 9, 2018. -Aqib Aslam,1
Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders (imf.org)
.Globalization", investopedia, Retrieved 10/8/2021 - 2

-أهمية الموضوع على الساحة الإقليمية والدولية ، وتعرضه لظاهرة خطيرة (العولمة)،وما تفرزه من تأثير على العالم بأكمله، وينجم عنها الكثير من النتائج اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.

-المكانة التي تحتلها العولمة كعامل مؤثر وبارز على العلاقات الدولية.

-إشكالية البحث:

يعيش العالم اليوم ظاهرة قد تشكل تحدياً لمختلف الدول، يشار إليه بتحدي العولمة، الذي أخذ يتسارع في الآونة الأخيرة مستمداً قوته من الثورة العلمية والتكنولوجية ومن التطورات المذهلة في وسائل الإتصالات والمعلومات التي تقود الطريق إلى المستقبل، ومن هنا أثرت المتغيرات التي صاحبت العولمة على العلاقات الدولية بسلبياتها وإيجابياتها، وقد أثارت تلك المتغيرات تحديات طالت كل أنماط وأشكال الدول، وكان لتلك التحديات مصادرها الداخلية والخارجية، التي أثارت بدورها الحاجة إلى رصدها وتحليل مدى تأثيرها على العلاقات الدولية. ونحن بصدد توضيح هذه الاشكالية في بحثنا. هذا البحث يطرح الحاجة إلى الإجابة عن السؤال البحثي الرئيسي وهو: ما هو أثر العولمة على العلاقات الدولية ؟ في ظل شبكة التوجه الدولي الحديث، والمتصل بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والتي يفرزها النظام العولمي الجديد. ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية وهي :

-ما العولمة؟ ومتى بدأت؟

-ما تحديات العولمة؟

ما دور وفاعلية ظاهرة العولمة بمفهومها المعاصر في التأثير على السيادة الوطنية؟

-ما التأثير الإيجابي للعولمة على العلاقات الدولية؟

- ما التأثير السلبي للعولمة على العلاقات الدولية؟

-منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمعرفة دور وتأثيرات العولمة على العلاقات الدولية، وقد استعان البحث بهذا المنهج الذي يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات، وذلك بتحليل معطيات الواقع من خلال دراسة واستقراء المنشورات، من بحوث ودراسات تناولت موضوع العولمة والعلاقات الدولية والقضايا التي تواجهها العلاقات في عصر المعلومات والعولمة، كما تم رصد كل ما كتب عن الموضوع من خلال البحث في المكتبات ومواقع الإنترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وسيتناول البحث: المطلب الأول: العولمة ونشأتها:

المطلب الثاني: العولمة وأثرها على العلاقات الدولية:

المطلب الأول: العولمة ونشأتها

أولاً: النشأة والتطور:

تعد العولمة نتاج مراحل مختلفة من الزمن تطور فيها مفهوم وآليات العولمة وانتشر عبر أفراد المجتمع الدولي ولعل ما جعل العولمة تفوض آثارها في هذه الفترة التي يمر بها العالم، هو انتشار وتعمق مفاهيم وآثار الثورة التقنية والتكنولوجية من جهة، ومن جهة أخرى التطورات الكبرى التي حدثت في مجال الاتصال والمعلومات والتي أحدثت توسع في العالم من خلال تطورات الأقمار الصناعية والحواسب الإلكترونية وبروز شبكة الانترنيت [1]، واذا حاولنا ان نتتبع النشأة التاريخية للعولمة يمكننا ان نعتمد على النموذج الذي صاغه رولاند روبرتسون من خلال رصد المراحل المتتابعة لتطور العولمة وامتدادها عبر المكان والزمان، ونقطة البداية عند رولاند هي ظهور المجتمعات القومية في القرن العشرين [2]، في هذا الإطار حاول "روبرستون" صياغة نموذجه من خلال التطور الزمني التاريخي والذي أوصلنا إلى العصر الحالي، بتقسيمه إلى خمسة مراحل وهي:

المرحلة الأولى : الفترة الجنينية، التي بدأت في أوروبا مع بداية القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر، وتعتبر هذه الفترة مرحلة نمو المجتمعات القومية.

المرحلة الثانية : فترة النشوء التي بدأت في أوربا من منتصف القرن الثامن عشر حتى عام 1870 وما بعده، و قد عرفت هذه الفترة تحول حاد في مفهوم الدولة المتجانسة الموحدة، وأخذت تتبلور المفاهيم الخاصة بالعلاقات الدولية، و بالأفراد باعتبارهم مواطنين لهم أوضاع معينة داخل الدولة، كما ازدادت الاتفاقيات الدولية، ونشأت المؤسسات الخاصة بتنظيم العلاقات بين الدول.

المرحلة الثالثة: فترة الانطلاق، التي بدأت عام 1870 واستمرت إلى غاية العشرينيات من القرن العشرين، و فيها ظهرت مفاهيم كونية، مثل "خط التطور الصحيح والمجتمع القومي المقبول"، كما نشأت مفاهيم تتعلق بالهويات القومية الفردية، وتم في هذه المرحلة إدماج عدد من المجتمعات غير الأوربية في المجتمع الدولي، كما حدث تطور كبير في عدد وسرعة الأشكال الكونية بالاتصال، ونشأت في هذه المرحلة الحرب العالمية الأولى وعصبة الأمم.

1 - عبد الخالق عبد الله، العولمة جذورها وفروعها ، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 18، العدد 1، الكويت ،1999، ص 41.

2 - حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، دار غيداء للنشر، ط1، الاردن،2014، ص8.

أما المرحلة الرابعة: فترة الصراع من أجل الهيمنة التي استمرت من العشرينيات حتى منتصف الستينات، حيث شهدت خلافات وحروب فكرية حول المفاهيم والمصطلحات الناشئة والمتعلقة بعملية العولمة، حيث بدأت مع مرحلة الانطلاق، وشهدت هذه الفترة صراعات كونية حول أشكال وصور الحياة المختلفة [1].

المرحلة الخامسة : فترة عدم اليقين، التي بدأت مع مطلع الستينات وأحدثت اتجاهات وأزمات في التسعينيات، كما أدت إلى إدماج العالم الثالث في المجتمع العالمي، وتعمقت فيها القيم ما بعد المادية، كما شهدت هذه المرحلة نهاية الحرب الباردة، وانتشار الأسلحة النووية، وتوسعت المؤسسات الكونية والحركات العالمية [2].

ثانياً: اتساع وانتشار العولمة:

مع التطور السريع الذي شهده العالم في ميدان تكنولوجيا الإتصالات، التي بدأ إنتاجها يتدفق ليغرق العالم، حاملاً معه مظاهر الهيمنة الغربية على المجتمعات عامة، وبرز أثرها على كافة نواحي الحياة بهدف التأثير على الشعوب و تغيير هويتها [3].

كان البدء بالميدان السياسي عندما انخرط العالم في نظامِ الديمقراطيةِ الغربيةِ الذي أصبحَ لا مناص من تطبيقهِ بتقنياتِه مضموناً وشكلاً، مما تعولَمَ معه شكل الحكمِ ونوع المشاركة فيه، وتعولَمت معه السياسة في أوسعِ معانيها التي تشمل تنظيماتِ الحكمِ وشروط التعاون الدولي والعلاقات الدولية العامة، وأصبح المجتمع الدولي يَضبط دقائق هذه العولمة ويتحكم فيها من أصغر مكوناتِه إلى هيئة الأممِ المتحدةِ بمرافقها وعلى رأسها مجلس الأمن، أما في المجال الاقتصادي فإن عولمةَ الاقتصاد مَسَّت كلَ ما يتصل بعيش الإنسان من إنتاجٍ واستهلاكٍ وتوزيع وتبادل [4].

وفي المجال الثقافي أخذت العولمة تمس الثقافةَ بمعناها العام فأصبح هناك عولمة إتصالية تَبرز أكثر من خلال البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية، وبصورةٍ أكثر عمقاً من خلال شبكة الإنترنت، التي تَربط البشر في كل أنحاء المعمورة، وبذلك فبدلاً من الحدود الثقافية، الوطنية والقومية، تَطرح إيديولوجيا العولمة حدوداً أخرى، غير مرئية، ترسمها الشبكات العالميةُ قصدَ الهيمنة على الاقتصاد والأذواق والفكر والسلوك [5] .

---

1 - السيد ياسين، في مفهوم العولمة، ندوة العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط3، بيروت،2000، ص25.

2 - خضر عباس النداوي، العولمة -المضامين-الدلالات، مجلة الحكمة، بيت الحكمة،العدد16، بغداد، 2000،ص49.

3 - علي إدريس، أثر العولمة على الهويّة الثقافية، 26 كانون الأول 2015.
http://janoubna.com/article/ID/320

4 - محمد عابد الجابري "العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات"، في: "العرب والعولمة"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1997، تحرير أسامة أمين الخولي، ط2، بيروت، 1998ص139.

5 - خيام محمد الزعبي، العولمة وتأكل الهوية الوطنية، المجلد 31، العدد 47، بغداد، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،2016، ص259.

ثالثاً : مفهوم العولمة:

هناك اعتراف بصعوبة إيجاد تعريف شامل للعولمة كونها ظاهرة منتشرة على مستوى العالم[1]، لذلك اختلفت المحاولات الاجتهادية حول توضيح ظاهرة العولمة، فالبعض من تلك الاجتهادات اقتصرت على وصف هذه الظاهرة على أنها عملية أمركة العالم، أي نشر الثقافة الأمريكية بحيث تغلب على الثقافات المجتمعية الأخرى [2]، ويراها البعض الآخر على انها تمثل عملية رسملة العالم، من خلال نشر مبادئ النظام الاقتصادي الرأسمالي وفرضه على عامة الأساليب الاقتصادية التي تتبعها المجتمعات الأخرى "العولمة الاقتصادية"[3]، في حين يذهب فريق ثالث للقول بأن العولمة ظاهرة تنحو بالمجتمعات الإنسانية قاطبة نحو التجانس الثقافي وتكوُّن الشخصية العالمية ذات الطابع الانفتاحي على ما حولها من مجتمعات وثقافات مختلفة "العولمة الثقافية" [4]، و كان لتطور الاتصالات دور كبير في نشر الثقافات بين المجتمعات المختلفة .

وبعد انتقال مصطلح العولمة من كلام الساسة والإعلاميين في الغرب عامةً، وفي الولايات المتحدة الأمريكية خاصةً، إلى كتابات أكثر قيمة أنتجها مفكرون اقتصاديون واستراتيجيون وغيرهم، بأن تناولوا فيها التعريف بهذه الظاهرة الحديثة من جميع جوانبها، وخاصةً تأثيراتها في العلاقات الدولية.

فقد عرفها Roland. Publication بأنها اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش [5].

و كذلك عرفها Malcolm Waters: بأنها كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد [6].

وبعتبر السيد ياسين أن العولمة: عملية مستمرة يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كيفية وكمية في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة ولاتصال، وحسب السيد ياسين هناك أربع عمليات أساسية للعولمة وهي: المنافسة بين القوى العظمى، الابتكار التقني، انتشار عولمة الانتاج، والتبادل والتحديث [7].

أما إسماعيل صبري عبد الله فقد عرفها: بأنها التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك، دون اعتبار يذكر للحدود السياسية للدول ذات السيادة، أو الانتماء إلى وطن معين، أو دولةٍ ما دون الحاجة إلى إجراءات حكومية[1].

1 - جيمس روزناو، العولمة نحو صياغة عملية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1997، ص193.
2 - ليث عبد الحسن جواد، المضامين الاجتماعية للعولمة، مجلة دراسات، السنة الأولى، العدد الرابع، 1999، ص 46.
3 - شفيق الطاهر، العولمة واحتمالات المستقبل،مجلة دراسات، العدد الأول 1999، ص7
4 - عبد الإله بلقزيز، العولمة والهوية الثقافية، العدد234، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 1998، ص 91.
5 - Roland. Publication ,social theory and global culture, 1992,p:12
6 - Malcolm Waters, Globalization , Second edition, LONDON AND NEW YORK, 2001,p;6.
7 - السيد ياسين، في مفهوم العولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 228، بيروت، 1998، ص32.

وهناك أيضاً من يُعرفها بأنها القوى التي لا يمكن السيطرة عليها، كالأسواق الدولية، والشركات المتعددة الجنسية، والتي ليس لها ولاء لأي دولة قومية.

وعليه، يمكن القول بأن العولمة وما يرتبط بها من ظواهر وتيارات ومشكلات عابرة للحدود، إنما تخلق حقائق تتضمن بعض القيود التي تحد من قدرة الدولة على ممارسة السيادة المطلقة بمفهومها التقليدي، بالإضافة إلى أنها تطرح تحديات كبيرة تتمثل في الهيمنة الاقتصادية والسياسية والاختراق الثقافي.

إذاً إن مقاربة التعارف السابقة المحيطة بالعولمة تفترض تقديم ملامح أساسية تكشف عن جوهرها، ومن خلال ما تقدم، أن أولها وأوسعها هي مشاعية المعلومات عبر وسائل الاتصال الهائلة السرعة في تطورها، وثانيها هي المسألة المرتبطة بإزالة الفواصل المصطنعة بين الدول، الأمر الذي يدفعنا الى تسجيل السمة الثالثة لهذه العملية والتي تتضمن الدفع باضطراد في طبع الزمان والمكان البشري بازدياد ملفت لهامش التشابه بين الجماعات البشرية والمجتمعات والمؤسسات[2].

وبهذا نخلص إلى أن العولمة وبكافة أبعادها تُعد من أحد العوامل التي تعمل كنموذج، والذي يجب على الدول أن تتبناه، سواءً كان ذلك بإرادتها أو بدون إرادتها، وبهذا تُجبر الدول بالانتقال من السيادة المطلقة إلى السيادة النسبية، التي تكون مرنة بما يتوافق والسيادة الدولية الحديثة والشاملة.

رابعاً: أنواع العولمة:

هناك مجالات وأنواع مختلفة للعولمة كونها تشمل مجالا واسعاً تدفق السلع أو الخدمات أو رأس المال، ومن أهمها:

العولمة الاقتصادية :هي تطوير أنظمة التجارة داخل الجهات الفاعلة عبر الوطنية مثل الشركات أو المنظمات غير الحكومية.

العولمة المالية :يمكن ربطها بظهور نظام مالي عالمي مع التبادلات المالية الدولية والتبادلات النقدية، أسواق الأسهم.

العولمة الثقافية :تشير إلى تغلغل الثقافات بين المجتمعات ، بمعنى أن الأمم تتبنى مبادئ ومعتقدات وأزياء الأمم الأخرى، وتفقد ثقافتها الفريدة لثقافة فوقية فريدة ومعولمة[3].

العولمة السياسية : تشير الى التطور والنفوذ المتزايد للمنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة أو منظمة الصحة العالمية وهناك هيئات أخرى تعمل على المستوى العالمي، مثل المنظمات غير الحكومية، مثل أطباء بلا حدود.

---

1 - إسماعيل صبري عبد الله، العرب و العولمة : العولمة و الاقتصاد و التنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010،ص4.

2 - عماد مؤيد جاسم المرسومي، أثر العولمة في الهوية الوطنية، مجلة قضايا سياسية، المجلد الرابع، العدد 23- 24، جامعة النهرين، العراق، 2011، ص10.

3 - "Globalization", investopedia, Retrieved 10/8/2021

العولمة الاجتماعية : من خلالها يتنقل الناس طوال الوقت، ويخلطون ويدمجون مجتمعات مختلفة.

العولمة التكنولوجية: وهي الظاهرة التي يرتبط بها الأفراد بفضل قوة العالم الرقمي عبر منصات مثل: Facebookأو Instagram أو Skype أوYoutube .

العولمة الجغرافية : مع سهولة النقل وبأسعار معقولة، فمن الممكن السفر حول العالم دون أي قيود.

العولمة البيئية : تمثل مصلحة مشتركة يجب على جميع المجتمعات حمايتها لأن الطقس يؤثر على الجميع [1].

خامساً: آليات العولمة:

هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي تؤدي إلى الاندماج في العولمة، وهي نوعين:

النوع الأول: الآليات أو الوسائل التقنية: وتتمثل بـ:

-حدوث تقدم تقني هائل في وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية، مما نجم عنه اختصار المسافات الجغرافية، وسرعة الاتصال بين أرجاء العالم، وتوسيع نطاق المبادلات العالمية.

-حدوث ثورة تكنولوجية كبيرة في وسائل الاتصال: كالهاتف، والفاكس، والأقمار الاصطناعية، والإنترنت، مما زاد من الروابط والاتصال بين مناطق العالم .

-ظهور وسائل جديدة في مجال الإعلام: كالصحافة الإلكترونية، والتلفزة الرقمية. مما سهل بروز مجتمع الإعلام، والتجارة الإلكترونية، والمعاملات المصرفية والمالية والاقتصادية عن بعد[2].

النوع الثاني: الاليات الاقتصادية: وتتمثل في:

- تخفيض رسوم الجمارك، ومنح حوافز للرساميل الأجنبية بمراجعة قوانين الاستثمار.

-تشجيع التنافسية من خلال الاعتماد على معياري الجودة والمواصفات الدولية.

-إلغاء مراقبة الدولة للاقتصاد بالتخلي عن سياسة التأميم والتخطيط الموجه، وخصخصة القطاعات الإنتاجية .

- تحرير التجارة العالمية [3].

سادساً: تحديات العولمة:

إن أهم تحديات العولمة تتجلى فيما يلي:

-صعود المجتمع المدني، حيث أدى صعود المجتمع العالمي الى إحداث تغيرات ثورية في العالم، وكان للمجتمع المدني دور فعال في جعل القضايا ذات الاهتمام العالمي في صدارة التغطية الاعلامية.

1 - youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021

2 - هيفاء عد الرحمن التكريتي، آليات العولمة الاقتصادية وآثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ،2010،ص7.

3 - هيفاء عد الرحمن التكريتي، آليات العولمة الاقتصادية وآثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، ص12.

–عولمة المطالب، حيث أن وسائل الإعلام جعلت الناس على معرفة كاملة بالمشاكل التي تواجه العالم فأصبح الناس كلهم يشتركون في مخاوف مشتركة نتيجة لعولمة نتائجهم.

–الانفتاح والشفافية، حيث أن العولمة عملت على تسهيل الانفتاح والشفافية في شؤون الحكومة، بذلك لم تعد الحكومة قادرة على احتكار وسائل الإعلام لصالحها.

–الابتكار حيث أن المجتمع بحاجة دائماً لابتكار طرق وأساليب جديدة حتى تحل القضايا المعقدة.

تنظيم الشركات المتعددة الجنسيات ، حيث أدى تزايد الاستثمار من قبل الشركات متعددة الجنسيات الى هيمنة هذه الشركات خاصة في الدول النامية [1].

–استغلال العمالة، من أهم النتائج الرئيسية للاستعانة بمصادر خارجية هي استعانة العمالة في البلدان المضيفة من أجل الربح.

–حركة رأس المال حيث عملت العولمة على تحرير السوق وعمله كأداة للرأسمالية [2].

المطلب الثاني: العولمة وأثرها على العلاقات الدولية:

باتت العولمة ظاهرة دولية عابرة للقومية متعددة الأبعاد تمس الكثير من جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية في مختلف أنحاء العالم، ولا نبالغ إذ قلنا ربما باتت الظاهرة الأكثر بروزاً على مستوى الاهتمام الدولي، فهي تأخذ الكثير من مساحات الاهتمام من قبل صناع القرار، وهذا يؤشر إلى سعة التأثير الذي أخذت تمارسه العولمة في حياة البشر، وأيضاً يبين حجم النفاذ الذي بلغته هذه الظاهرة في الكثير من مفاصل النظام الاقتصادي و الاجتماعي والسياسي للعديد من دول العالم [3].

أولاً: ظاهرة العولمة و تحولات العلاقات الدولية:

شهد العالم تحولات متسارعة شملت كافة مناحي الحياة، وهذه التحولات أثرت بشكل كبير على تشكيل العلاقات الدولية ، فبعد نهاية الحرب الباردة التي خلفت تحولات على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والايديولوجي، وبرزت أحداث جديدة منها سقوط جدار برلين عام 1989م، وانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991م، وفي ظل هذه التحولات الدولية المعاصرة ظهرت العولمة التي كانت إحدى الأسباب المهمة لهذا التحول في بنية النظام الدولي[4]، وتعد هذه الظاهرة من جهة الرأي السائد والقوى المستفيدة منها هي تجسيد للقيم الكونية إذ وحدّت العالم وجعلته قرية كونية، وقد مكّنت الشعوب من الاستفادة بالتساوي من ثمرات التقدّم العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى هذا فهي نجحت وتمكنت من أن

1 - حميد الجميلي، الشركات متعددة الجنسية ودورها في الإنتاج الدولي، مجلة أخبار النفط والصناعة ، العدد 401 فبراير، أبو ظبي، 2004، ص 2

2 - ملتقى الباحثين السياسيين العرب، العولمة وتحديات الادارة العامة، ترجمة شادي إسماعيل،2008.

3 - عماد مؤيد جاسم المرسومـ أثر العولمة في الهوية الوطنية، مرجع سابق، ص1.

4 -حفيظة عياشي، العولمة وانعكاساتها الإنسانية على مبدأ السيادة، مجلة البحوث القانونية والسياسية، الجزائر، 2015،ص36.

تستبدل العلاقات الاستعمارية بين الدول بعلاقات تعاون وتكامل اقتصادي وسياسي بين الشعوب المختلفة.

في هذا السياق ظهرت أصول العولمة في العلاقات الدولية في الثمانينيات عندما برزت مضامين جديدة عن أشكال إدارة الشركات متعددة الجنسيات وإدماجها في الاقتصاد العالمي، وبدأت العولمة تنطوي على ضم الشركات المتعددة الجنسيات إلى الدول في النظام الدولي، و لهذا السبب، بدأت العولمة تظهر تكويناً جديداً للاقتصاد الدولي اتسم بظهور اقتصاد معولم تتحلل فيه الاقتصادات الوطنية، وبالتالي، تم تكييف العولمة من قبل المختصين في الإدارة من أجل تحقيق أقصى قدر من الفوائد وتعزيز مشاركة الشركات في السوق العالمية[1].

وفي السنوات الأخيرة أثرت العولمة في مجالات الحياة المختلفة، وظهرت آثارها في كل قطاعاتها ولاسيما في السياسة والاقتصاد والثقافة والإعلام، وقد تضافرت عوامل عديدة أسهمت في تدعيمها وانتشارها بشكل كبير في العالم، ويأتي في مقدمتها التقدم التكنولوجي التواصلي والنفوذ الواسع والفاعل للإعلام على الصعيد العالمي ، وكذلك نتيجة للتقدم السريع في الاتصالات والنقل، حيث إن التقدم في الاتصالات يُمكّن الشركات من تحديد فرص الاستثمار وتوسع السوق، وفي الوقت نفسه فإن الابتكارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفوري تتيح النقل السريع للأصول المالية عبر الحدود[2].

في هذا السياق خلقت عملية العولمة تغييرات كبيرة في العلاقات الدولية وتحديات جديدة للسياسات والقرارات، فقد صنعت ثروة وأزاحت منافسيها، مثل التدويل، كونها أدت الى زيادة الترابط والاعتماد المتبادل بين الشعوب والبلدان من خلال فتح الحدود الدولية أمام التدفقات السريعة للسلع والخدمات والتمويل والأشخاص والأفكار؛ والتغييرات في المؤسسات والسياسات على المستويين الوطني والدولي التي تسهل أو تعزز مثل هذه التدفقات [3].

ثانياً: تأثير العولمة على العلاقات الدولية:

أثرت المتغيرات التي صاحبت العولمة على العلاقات الدولية والعالمية، وقد أثارت تلك المتغيرات تحديات طالت كل أنماط الدول، وطرحت نفسها بأشكال مختلفة على تلك الأنماط، فالعولمة حققت بدورها تغييراً كبيراً في شكل التفاعلات والتعاملات الدولية.

1- Oluwaseyi Mike Bamigboye, Examining the Effects of Globalization on International Relations, Posted: 4 Sep 2020 .
Examining the Effects of Globalization on International Relations by Oluwaseyi Mike Bamigboye :: SSRN

2- Tajammul Haque, Globalization and its impact on contemporary Arab media, Sprin Journal of Arabic-English Studies,2022.p;1.

3- youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021

في هذا السياق أدت العولمة إلى زيادة كبيرة في مستوى الترابط بين الدول، و التقدم في مجال النقل والاتصالات والتكنولوجيا أدى إلى تسهيل حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال والمعلومات، والناس عبر الحدود، وهذا الترابط عمل على خلق شبكات معقدة من التفاعلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تتجاوز الحدود الوطنية[1].

علاوة على ذلك، أدت العولمة إلى تعميق التكامل الاقتصادي بين الدول، و تحرير التجارة، وقد أدى نمو الشركات المتعددة الجنسيات، وتوسيع سلاسل التوريد العالمية، إلى إحداث تحول في الاقتصاد العالمي. كما شكلت اتفاقيات التجارة الدولية، مثل منظمة التجارة العالمية (WTO)، والكتل التجارية الإقليمية، واتفاقيات التجارة الحرة، قواعد ومعايير التفاعلات الاقتصادية العالمية، وأصبح الترابط الاقتصادي سمة مميزة للعلاقات الدولية، مما يؤثر على العلاقات الدبلوماسية والتعاون والتبادل التجاري والنزاعات والصراعات. وبذلك أعادت العولمة تشكيل ديناميكيات القوة في العلاقات الدولية[2]، وقد واجهت القوى التقليدية، مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، تحديات لهيمنتها مع تزايد نفوذ الاقتصادات الناشئة، مثل البريكس، والصين، وروسيا، والهند، والبرازيل، وجنوب أفريقيا، ولم تعد السلطة مركزة فقط بين عدد قليل من الدول، بل أصبحت موزعة عبر مجموعة أكثر تنوعاً من الجهات الفاعلة، بما في ذلك الشركات المتعددة الجنسيات، والجهات الفاعلة غير الحكومية، والمنظمات الدولية.

وفي نفس السياق ظهرت الحاجة إلى توحيد أسواق الدول الصناعية في سوق عالمية واحدة، من خلال تجاوز الحدود القومية وازالة الأوضاع الاحتكارية واعادة توزيع الدخل، ورفع مستوى المعيشة حتى يمكن توسيع الأسواق الخارجية للدول الصناعية لاستيعاب المنتجات الحديثة [3]، وهذا شكل بداية بروز التحول من نمط الرأسمالية القومية إلى الرأسمالية العابرة للقوميات، التي ارتبط بها ظهور مفهوم العولمة الذي عبر عن ظاهرة اتساع مجال الإنتاج والتجارة ليشمل السوق العالمية بأكملها، بحيث لم يعد الاقتصاد محكوماً بمنطق الدولة القومية وحدها، وانما ظهر فاعلون اقتصاديون من نوع جديد، فلم تعد الفاعلية قاصرة على مالكي رؤوس الأموال من تجار وصناعيين وانما أصبحت تلك الفاعلية مرتبطة بالمجموعات المالية والصناعية الحرة عبر الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات [4]، ومن

1 - عبد الهادي بو طالب، في نقد العولمة وآثارها السلبية على الدول المتنامية: أعولمة أم شوملّة أم أمركة، في "أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات التي تترتّب عن العولمة"؟، سلسلة الدورات، الدورة الخريفية لسنة 2001، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، 2002، ص37-38.

2 - V. Z. Murtezaj .How Has Globalization Shaped the Course of International Relations: Are We Moving Closer Or Further Apart? Workshop on Supplemental Ways for Improving International Stability (SWIIS 2010) Prishtina, Kosovo, October 27-29, 2010p;3.

3 - حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة "أبعادها وانعكساتها"، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 ، ص 345

4 - حسين عبد الله العايد، انعكاسات العولمة على السيادة الوطنية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2009، ص 39

ناحية أخرى، أدى تنافس الدول الرأسمالية القوية في ظل العولمة إلى تهميش دور دول العالم الثالث خاصة الدول العربية منها الغير قادرة على المنافسة.

في هذا الإطار إن العولمة ليست نظاماً اقتصادياً وحسب، وانما تمتد إلى مجالات الحياة المختلفة سواء في السياسة أو الإعلام أو الثقافة بوجه عام. فالنمو الاقتصادي الرأسمالي يستلزم وجود أسواق حرة، ووجود أنظمة سياسية وشكلاً معيناً من أشكال الحكم، فتعدد مراكز القوة الاقتصادية احتاج بدوره تعدداً في مراكز القوة السياسية، وخلق بدائل وتعددية في القوى على مستوى السلطة ومنع تركيز القوة السياسية والثروة في يد الدولة، وتحقيق درجة هامة من اللامركزية [1]. وعلى الجانب المعلوماتي الاتصالي، وهو جانب شديد الأهمية بالغ الأثر تتدافع وتتزاحم من خلاله تيارات العولمة واتجاهاتها المختلفة، نجد أن هناك فواعل وعوامل رئيسية ذات قوة تأثيرية هائلة تدعم العولمة، وأهمها: شبكة الإنترنت والتجارة الإلكترونية والمنظمات الجماهيرية غير الحكومية وغيرها [2]،

كما تأثر الاقتصاد العالمي بشكل كبير في العولمة وتمثلت التأثيرات الاقتصادية في زيادة نمو العلاقات التجارية بين الدّول، ودمج الاقتصادات المحلية في الأسواق العالمية، وساهم ذلك إيجابيًاً في دعم نمو الأنظمة الاقتصادية المختلفة، وزيادة عمق العلاقات التي تربط بين الأطراف الدولية، ما ساعد لاحقًاً على بناء نظام اقتصادي دولي أكثر اندماجًاً مع مستجدات العولمة، ولكن في المقابل أثرت العولمة سلبياً بسبب دورها في زيادة الصراعات الدولية من أجل الهيمنة على الاقتصاد العالمي، وعدم توافقها مع كافة المعايير المجتمعية الخاصّة بأغلب دول العالم، وأدّت إلى زيادة ضعف القطاعات الاقتصادية في مجموعةٍ من الدّول النامية، ومثلما تأثر الاقتصاد العالمي بالعولمة كان لها دور وتأثير أساسي أيضًا في الاقتصاد العربي [3].

بالمقابل إن السياسات المالية داخل البلدان والاتفاقيات التجارية الدولية بينها تسهل العولمة ، حيث يشير الخبراء إلى أن عدم الاستقرار النسبي للعديد من الدول الأفريقية كان أحد أسباب عدم استفادة إفريقيا من العولمة بقدر استفادة بلدان في آسيا وأمريكا اللاتينية.

حيث تشير نظرية التبعية إلى أن البلدان الأقل نمواً لن تكون قادرة على التطور لأن العالم الغني يستخدمها كنظير للمستعمرات (نظام استعماري حديث). وهذا يعني أن العالم الغني يستخدم البلدان الأقل تقدماً كمصادر للمواد الخام والعمالة الرخيصة ،فمثلاً كانت تقوم الولايات المتحدة بشراء النحاس من مناجم مكسيكية ثم تقوم بإعادة المنتجات الجاهزة إلى المكسيك لبيعها .

1 - حسين علي الفلاحي، المرجع السابق، ص763.
2 - ماهر عودة الشمايلة، الإعلام والعولمة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 ، ص 25.
3 - مجد مالك خضر، دور العولمة في الاقتصاد العربي، صحيفة العربي الجديد، 2018.
/https://www.alaraby.co.uk

وفي ظل الظروف الاقتصادية المفتوحة، فإن الصراع بين تحقيق التوازن الاقتصادي الخارجي والتوازن الاقتصادي الداخلي يمثل قيداٍ كبيراٍ على سياسات الاقتصاد الكلي في البلدان النامية، مما يضعف قدرتها على التحكم في الاقتصاد الكلي[1].

كما أثرت العولمة علي مفهوم السيادة ووضعية الدولة القومية من حيث إلغاء حدود الدولة القومية في المجالات الاقتصادية والمالية وتعميم نمط معين من الأفكار ليشمل الجميع بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة، وبذلك أثرت العولمة بطريقة أو بأخرى على السيادة، مما جعلها منطقة الصراع داخل الدولة الواحدة، فأصبحت متأثرة دولياً بشكل كبير على الشكل الذي تمارس فيه السيادة داخلها، من خلال التدخلات المباشرة أو غير المباشرة، وهذا يعرض آفاق السيادة ومستقبل السيادة للخطر[2].

بذلك أثرت العولمة بشكل كبير على العلاقات الدولية، حيث غيرت الطرق التي تتفاعل بها الدول وتتعاون وتتنافس مع بعضها البعض، وأثرت على جوانب مختلفة من العلاقات الدولية، بما في ذلك الاقتصاد العالمي والسياسة والثقافة والأمن، ومنه أدت العولمة إلى زيادة الترابط الاقتصادي بين الدول تحرير التجارة، والتقدم في تكنولوجيا النقل والاتصالات، كما سهلت الشركات المتعددة الجنسيات تدفق السلع والخدمات ورؤوس الأموال والمعلومات عبر الحدود .وأصبحت البلدان الآن أكثر ارتباطا من خلال شبكات التجارة والاستثمار المعقدة، مما يجعل اقتصاداتها مترابطة إلى حد كبير، وبالتالي خلق الترابط الاقتصادي فرصاً كبيرة للنمو والتنمية، وبالمقابل جعل الدول أيضاً عرضة للصدمات والأزمات الاقتصادية في أجزاء أخرى من العالم[3].

علاوة على ذلك، تغير العولمة أيضاً تأثير القوة العالمية وهذا يعني تحولات القوة، حيث شهدت الاقتصادات الناشئة مثل الصين والهند والبرازيل نمواً اقتصادياً سريعاً واكتسبت نفوذاً عالمياً لذلك كان على القوى التقليدية مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، أن تتكيف مع النظام العالمي المتغير[4]، وفي هذا الإطار أدى ظهور لاعبين جدد وإعادة توزيع السلطة إلى تحول التحالفات، والتنافس على الموارد، وإعادة التفاوض على المعايير والمؤسسات الدولية[5].

1 - أنس سعيد باحمدان، العولمة وآثار ها على الاقتصاد، صحيفة مال، 2020.
https://maaal.com/2020/11/164405-2/

2 -ابراهيم عبد السلام، داعيات العولمة ومؤسساتها للتأثير على السيادة الوطنية في ظل التدخل الدولي، مجلة العلوم السياسية والقانونية، الجزائر، 2022، س5.

3 - Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D., & Perraton, J. (Eds.). (1999). Global Transformations: Economics, and Culture. Stanford University Press Politics.

4 - Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations. Oxford University Press.

5 - Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations. Oxford University Press

وبنفس القدر من الأهمية، هناك توزيع غير متكافئ للمنافع ساهم في النمو الاقتصادي وزيادة عدم المساواة، بالإضافة إلى ذلك، استفادت بعض الدول والأفراد من العولمة من خلال زيادة فرص التجارة والاستثمار، في حين تخلف آخرون عن الركب، وقد اتسعت الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، فضلاً عن عدم المساواة في الدخل داخل البلدان، وهذا التفاوت الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى توترات اجتماعية عدم الاستقرار السياسي، والصراعات، مما يؤثر على العلاقات الدولية[1].

في ظل العولمة أصبحت المنظمات العالمية والموظفين أكثر تنوعاً، بالإضافة إلى أن الهياكل التنظيمية غدت أقل هرمية وأكثر تعاونية، حيث من الممكن أن يتم العثور على السلع المتواجدة في الدول الغربية في جميع أنحاء العالم، كما تعمل العولمة على تكامل اقتصادات العالم بشكل متزايد، فعلى سبيل المثال قامت الهواتف المحمولة والإنترنت على تقريب الناس فيما بينهم، كما عملت العولمة على دمج الاقتصادات والمجتمعات والثقافات الإقليمية عن طريق شبكة اتصالات وتجارة عالمية، كما عملت العولمة على تطوير الشركات وسمحت بالمزيد من التنسيق مع العملاء بسبب زيادة القيم الثقافية المشتركة، وبذلك لعبت العولمة دوراً هاماً في الحد من الفقر وخاصة في البلدان النامية، وأعطت العولمة فرصة للاستثمار في الأسواق الناشئة من خلال فتح أسواق جديدة التي تساهم في زيادة مستوى المنافسة داخل الأسواق والصناعات[2].

مجملاً، أثارت العولمة الكثير من المواقف والآراء، ما بين التأييد والرفض، ويمكننا وضع أصحاب هذه الآراء والمواقف، في ثلاثة فرق، هي:

– فريق أدرك مدى ما للعولمة من أهمية، فرأى ضرورة الإسراع بالانخراط فيها، والدخول في منظومتها، والاستفادة من الفرص المتاحة فيها، والأخذ بما تحمله من إيجابيات.

–فريق سيطرت عليه الهواجس والمخاوف، فاستشعر الخطر القادم من العولمة، ومن ثم رأى وجوب مقاومتها لما فيها من آثار سلبية.

–فريق تتناقض أقواله مع أفعاله، فيهاجم ظاهرة العولمة فكراً، في حين يمارسها سلوكاً، ويستخدم أدواتها فعلياً[3].

ثالثاً: التأثير الإيجابي للعولمة على العلاقات الدولية:

للعولمة مجموعة متنوعة من التأثيرات الإيجابية على العلاقات الدولية المؤثرة بشكل إيجابي، مما يساهم في زيادة الترابط والتعاون بين الدول، ويشمل ذلك تشجيع الاستثمار العالمي، والتجارة، والتكامل

1 - Steger, M. B. Globalization A Very Short Introduction. New York, New York, USA: Oxford University Press. (2009).

2 - The Impact Of Globalization On Management Strategies, 19 July 2023. https://www.accurate.in/article/mba/the-impact-of-globalization-on-management-strategies/

3 - محسن أحمد الخضيري، العولمة الاجتياحية، القاهرة، الناشر مجموعة النيل العربية، 2011، ص ص68-71

الاقتصادي، وقد تم مساعدة الكثير من الشعوب من الفقر بفضل النمو الاقتصادي المتزايد والتنمية التي حدثت في العديد من الدول، وعلى الطرف الأخر، من خلال تعزيز تبادل السلع والخدمات ورؤوس الأموال، سمحت العولمة للبلدان بالاستفادة من أسواق أكبر، وجذب الاستثمار الدولي، والاستفادة من التقدم التكنولوجي[1].

بالإضافة ذلك، فقد جعلت العولمة التبادل الدولي للأفكار والمعلومات والقيم أسهل، حيث يمكن الآن للأشخاص من ثقافات وأصول متنوعة التواصل والمشاركة بحرية أكبر من أجل السفر والتواصل والوصول إلى وسائل الإعلام والمعلومات العالمية بشكل أكثر سهولة، بالتالي يتم تعزيز المزيد من القبول والتفاهم بين البلدان من خلال هذا التبادل الثقافي، مما يعزز الروابط التي تربط المجتمع العالمي معًا، وهنا يمكن القول بأن العولمة ارتبطت ارتباطاً وثيقًاً بالتقدم التكنولوجي والابتكار، مما أدى تبادل الأفكار والتعاون عبر الحدود إلى تسريع التقدم العلمي والتكنولوجي[2] .

وقد أدى ذلك إلى استفادة الشعوب في جميع أنحاء العالم من الرعاية الصحية والاتصالات والنقل والطاقة، كما سهلت الابتكارات والتقدم التكنولوجي التعاون عبر الحدود في مواجهة التحديات العالمية، مثل تغير المناخ والأوبئة والارهاب.

كما ساهمت العولمة في تعزيز التعاون الدولي والعمل الجماعي لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والإرهاب والأمراض المعدية، كما مهدت العولمة الطريق لإنشاء منظمات ومعاهدات وأطر دولية تعمل على تعزيز التعاون والحوار والتنسيق بين الدول [3]، في هذا السياق فقد ارتبط النمو الاجتماعي وتوسيع معايير حقوق الإنسان ارتباطاً وثيقاً بالعولمة، مما أدى إلى ضغوط دولية من أجل الإصلاح ونتج عن ذلك زيادة الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان التي جلبتها العولمة، بالإضافة إلى ذلك، فقد سهلت العولمة مفاهيم مثل العدالة الاجتماعية والديمقراطية، وانتشار المساواة بين الجنسين، مما يؤثر على السياسة الوطنية والنهوض بحقوق الإنسان.

أدت العولمة إلى زيادة حادة في التبادل التجاري والاقتصادي، وتكاثر التبادلات المالية، بحيث ساهم هذا بشكل كبير في زيادة التفاعلات بين مختلف مناطق العالم، أدى هذا التسارع في التبادلات الاقتصادية

1- Melani Cammett, In Defense of Globalization, International Journal Canada s Journal of Global Policy Analysis, January 2005,
(PDF) In Defense of Globalization (researchgate.net)

2- John Friedmann , Globalization and the emerging culture of planning, October 2005
https://www.researchgate.net/publication/248512630_Friedmann_Globalization_and_the_emerging_culture_of_planning

3- Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D., & Perraton, J. (Eds.). (1999). Global Transformations: Politics, economics, and Culture. Stanford University Press.

إلى نمو اقتصادي عالمي قوي، ولقد عززت كذلك التطور الصناعي العالمي السريع الذي يسمح بالتطور السريع للعديد من التقنيات والسلع المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر[1].

كما عملت على كسر الحواجز بين المراكز المالية في العالم، وكان الهدف هو تسهيل تبادل رأس المال بين المستثمرين الماليين في العالم، بذلك ساهمت هذه العولمة المالية في ظهور سوق مالي عالمي تضاعفت فيه العقود والتبادلات الرأسمالية.

بالتالي أدت إلى الزيادة في حجم الشركات؛ لأنها تسعى بشكلٍ كبير إلى زيادة عملية الاندماج والتملك خاصة عبر الحدود، وبالتالي إن العولمة تعد بشكلٍ رئيسي الأساس في زيادة معدلات الاستثمار الأجنبي المُباشر[2].

رابعاً: التأثير السلبي للعولمة على العلاقات الدولية:

ولدت العولمة تحديات وعيوب وسلبيات مختلفة في العلاقات الدولية [3] ومن أهمها:

تعاني العولمة من عدم المساواة الاقتصادية مما يؤدي إلى اتساع الفوارق الاقتصادية بين البلدان وداخل المجتمعات، وفي حين شهدت بعض الدول نمواً اقتصادياً وتنمية سريعة، وهناك دولاً لم تستفد من التنمية والتطور الاقتصادي، مما أدى إلى تفاقم عدم المساواة، و يؤدي هذا التفاوت إلى خلق توترات في العلاقات الدولية، حيث قد تشعر البلدان المحرومة بالتهميش أو الاستغلال من قبل الدول الأكثر قوة[4].

بالمقابل أن استغلال العمال سهّل على الصناعات أن تنتقل إلى أماكن أخرى وأن يتم الاستعانة بمصادر خارجية للتوظيف في الدول ذات أسعار العمالة الرخيصة، وفي حين أدى ذلك إلى فقدان الوظائف والبطالة في بعض المواقع، فقد فتح أيضاً آفاقاً اقتصادية في مناطق أخرى، علاوة على ذلك، تم الإبلاغ عن استغلال العمالة وظروف العمل السيئة، مما أثار في بعض الحالات مخاوف أخلاقية وتوتر علاقات العمل بين البلدان، بما في ذلك التلوث، واستنزاف الموارد، وتغير المناخ .ومع ذلك، فإن اختلاف المصالح والأولويات الوطنية يمكن أن يعيق الجهود التعاونية ويؤدي إلى توتر العلاقات الدولية بين الشعوب[5].

كما أدى انتشار وسائل الإعلام المعولّمة، وثقافة الاستهلاك، ووسائل الاتصال الجماهيري إلى مخاوف بشأن التجانس الثقافي وتآكل التقاليد والهويات المحلية، وترى بعض المجتمعات أن العولمة تشكل تهديدا

1 - إمام، زكريا بشير إمام ،في مواجهة العولمة، عمان الأردن، الناشر: روائع مجدلاوي، 2000، ص ص184-188

2 - youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021

3 - Rodrick, The Globalization Paradox: Democracy and the Future of the World Economy, New York and London: W.W. Norton; 2011 pp. 368

4- Stiglitz, J. E. (2002). Globalization Globalisation and Its Discontents. W. W. Norton & Company- Its Discontents. W. W. Norton & Company

5 - Almond, G. A., Powell, G., & Dalton, R. J. (2010). Comparative Politics Today-A World View (9th Edition ed.). Longman.

لتراثها الثقافي وهويتها الوطنية [1]، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى المقاومة، بذلك، فإن الانتشار السريع للمعرفة والأفكار للعولمة يمكن أن يغذي أيضًا الحركات السياسية والاجتماعية، وخاصة تلك ذات الأهداف المثيرة للجدل أو المتطرفة، والتي يمكن أن تؤثر على العلاقات بين البلدان.

أدت العولمة الى ضياع الهوية الثقافية المتميزة نتيجة للعولمة الثقافية وتيار العولمة الجارف ورفضها المطلق للتعددية الثقافية تحت دعوى الخصوصية الثقافية لكل ثقافة، بالإضافة الى اضعاف التماسك العائلي والإجتماعي من خلال إنعزال أفراد العائلة الواحدة عن بعضهم داخل البيت الواحد ، إذا يضل بعضهم منفرداً مع اجهزة الاتصال لفترة طويلة مما يخلق نوعاً من الغربة المكانية بين افراد الاسرة [2].

بالإضافة إلى ذلك، أثيرت المخاوف بشأن فقدان السيادة الوطنية والاستقلال الذاتي بسبب تزايد الترابط والتكامل الناجم عن العولمة، وانتشار الجريمة المنظمة والجرائم الحديثة والفساد الإداري وجرائم المخدرات والارهاب والانحلال الخلقي، وضعف قدرة النظام الداخلي على التمسك بزمام الأمور بالدولة، وهذه تعتبر مؤشرات لعصر العولمة فضلاً عن انهيار الدولة القومية. وأزمة المديونية للعديد من المجتمعات النامية، وارتفاع معدلات الهجرة ، وازدياد عدد من هم تحت خط الفقر [3].

كما تعزز إشاعة ثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية وما يترتّب على ذلك من انتشار والجريمة والعنف في المجتمعات[4].

كما عملت العولمة على تفعيل عملية اختراق الاقتصاديات في العالم الثالث، بحيث أفرغت من ممكناتها المختلفة لتعمل في خدمة الرأسمالية المعولمة سواء في المركز أو الأطراف ويلاحظ اختفاء أسعار الصرف الثابتة وتعويم العملات، لقد عمدت إلى نشر وحدات صغيرة للإنتاج أو متناهية الصغر يطلق عليها في الاقتصاد المعولم بـ"المصانع الأنيقة" وأصبح التنافس في ارتفاع المكون العلمي للسلعة والمتأتي من استخدام التكنولوجيا المتقدمة[5].

في حين تؤدي العولمة الى تضاؤل الطبقة الوسطى في المجتمع ، وقد تؤدي الى انقراضها وتحول المجتمع الى طبقتين هما : طبقة المعدمين البؤساء ، وطبقة الصفوة شديدة الثراء ، بالإضافة الى البعد الاجتماعي والإنساني، وإضعاف التماسك الاجتماعي على مستوى العائلة والمجتمع، وخلق عادات

1 - مسعود ظاهر، مبحث الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مجلة الفكر العربي العدد 100-101 بيروت 1993، ص36.

2 - عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، العربية والعولمة، الألوكة، 14-1-2015.
/http://www.alukah.net/literature_language/0/81224

3 - فلاح كاظم المحنة، العولمة والجدل الدائر حولها، الوراق للنشر، عمان، 2002،ص58.

4 - مسعود ظاهر، مبحث الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مجلة الفكر العربي العدد 100-101 بيروت 1993، ص36.

5 - رواء زكي يونس الطويل، مستقبل المعلوماتية والتنمية للدول النامية في الألفية الثالثة، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥.

وتقاليد وأعراف اجتماعية جديدة وبالتالي قيم أخلاقية وأنماط سلوكية مناقضة لما هو مألوف، وتقلص الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة، وضعف المسؤولية للدولة في إيجاد فرص عمل شريف للمواطن[1].

ويرى متزعمو هذا الفريق أن النجاة من سلبيات العولمة يتمثل من خلال ضرورة أن تتكتل الدول القومية ذات المجال الجغرافي المتقارب في مجال حيوي يناسبها تجنباً لجبروت الدول العملاقة والاتحادات الكبيرة ، وهذا يضمن لها مكانتها بين الدول والتكتلات الأخرى القائمة في الغالب على أساس من المصلحة والتبادلات الاقتصادية والتجارية.

-النتائج:

– أدت العولمة إلى تعميق الترابط الاقتصادي بين الدول والمجتمعات، و أصبحت الدول تعتمد بشكل أكبر على بعضها البعض خاصة في التجارة والاستثمار والاستقرار المالي، وقد خلق هذا الاعتماد المتبادل المتزايد فرصاً للنمو الاقتصادي، كما جعل الدول أكثر عرضة للأزمات الاقتصادية والتقلبات في السوق العالمية.

– لقد مكنت العولمة الجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل الشركات المتعددة الجنسيات، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الدولية، من لعب دور بارز في العلاقات الدولية.

-– لا ينبغي لأي بلد أن يبقى معزولاً عن عملية العولمة، كما إن عدم المساواة عنصر يجب معالجته بشكل صحيح، وهذه مسؤولية أي حكومة و الهيئات الدولية.

– عمل التقدم التكنولوجي، وخاصة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ثورة في الاتصالات وتبادل المعلومات على نطاق عالمي، وقد سهّل ذلك زيادة الاتصال بين الأفراد والمنظمات والحكومات في جميع أنحاء العالم .والتي كان لها أثار مختلفة على العلاقات الدولية.

– أدت العولمة إلى انتشار الأفكار والقيم والممارسات الثقافية عبر الحدود، يمكن لهذا التبادل الثقافي أن يعزز قدراً أكبر من التفاهم والتعاون بين الأمم، وأن يثير التوترات والصراعات بينما تتصارع المجتمعات مع مسائل الهوية والتجانس الثقافي.

– عملت العولمة على تعزيز التحديات العالمية المشتركة التي تتجاوز الحدود الوطنية، مثل تغير المناخ، والإرهاب، والأوبئة، والهجرة .ويتطلب التصدي لهذه التحديات التعاون والتنسيق الدوليين، لما لها من آثار على أمن ورفاهية جميع الدول.

1 - حكمت عبد الله القزاز ، العولمة والتربية ، وزارة الثقافة والأعلام ، طباعة : دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد ، ط1،2001، ص ص٣٥-٣٦

-ساهمت العولمة بأبعادها المختلفة في التغيير الحاصل في مفهوم الامن وطبيعة التهديدات الامنية، كونها عملت على احداث تغييرات كبيرة في كل مجالات السياسة الدولية، من خلال التحول من النزعة الوطنية في إدراك البيئة الدولية الى نظيرتها الكونية التي شملت مجالات القوة والصراع

-أن العولمة وما يرتبط بها من ظواهر وتيارات ومشكلات عابرة للحدود، إنما تخلق حقائق تتضمن بعض القيود التي تحد من قدرة الدولة على ممارسة السيادة المطلقة بمفهومها التقليدي، بالإضافة إلى أنها تطرح تحديات كبيرة تتمثل في الهيمنة الاقتصادية والسياسية والاختراق الثقافي.

-الخاتمة:

من الممكن تصنيف العولمة بأنها حالة شكّلت جزءاً من الثقافة العامة، إذ تظهر في نتائج التطوّر التكنولوجي المتعدّدة، ويمكن القول إن العولمة لن تظلّ مفهومًا فقط بل صارت نمط حياة سائداً أثّر في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية، لذلك اختلفت وجهات النظر بين المفكّرين والباحثين حول العولمة عند دراستها وتحليلها لبيان مدى الإيجابية أو السلبية الناتجة عنها.

في هذا السياق إن تأثير العولمة على العلاقات الدولية كان كبيراً وبعيد المدىحيث عملت على تعميق الترابط بين البلدان والمجتمعات، وخلق فرص للنمو الاقتصادي ومواجهة نقاط الضعف في الأزمات الاقتصادية، وقد أدى صعود الجهات الفاعلة العابرة للحدود الوطنية إلى إعادة تشكيل الحوكمة العالمية، في حين ساهم التقدم في تكنولوجيا الاتصالات في تيسير ذلك

إذاً ليس كل شيء عن العولمة مفيد، فكما أن هناك مستفيدون فهناك متضررون، فمثلاً الأشخاص الذين يعتمدون على نظام الوظيفة في المجتمعات المتقدمة، فإنه عندما يتم الاستعانة بمصادر خارجية من العمالة من دول مجاورة فإن هذا يعني أنه يجب على العمال في العالم المتقدم أن يتنافسوا مع أسواق الوظائف المنخفضة التكلفة، أما بالنسبة للعالم النامي فإن الوضع سيكون أكثر تعقيدًا.

وبالتالي وبغض النظر عن الجوانب السلبية ، فالنتيجة هي عالم أصغر وأكثر اتصالاً اجتماعيا، فقد سهلت العولمة تبادل الأفكار والثقافات، مما ساهم في رؤية عالم يكون فيه الناس أكثر انفتاحا وتسامحا مع بعضهم البعض، إنه التكامل الاقتصادي المتزايد والاعتماد المتبادل للاقتصادات الوطنية والإقليمية والمحلية في جميع أنحاء العالم من خلال تكثيف حركة السلع والخدمات والتقنيات ورؤوس الأموال عبر الحدود.

-قائمة المراجع:

أولاً: الكتب العربية:

- إسماعيل صبري عبد الله، العرب و العولمة : العولمة و الاقتصاد والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2010.
- السيد ياسين، في مفهوم العولمة، ندوة العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط3، بيروت،2000.
- الشافع محمد المكي، النظرية العامة للعلاقات الدولية، سلسلة أوراق استراتيجية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، 1998.
- إمام، زكريا بشير إمام ،في مواجهة العولمة، عمان الأردن، الناشر: روائع مجدلاوي، 2000.
- جيمس روزناو، العولمة نحو صياغة عملية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1997.
- حسين عبد الله العايد، انعكاسات العولمة على السيادة الوطنية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2009.
- حكمت عبد الله القزاز ، العولمة والتربية ، وزارة الثقافة والأعلام ، طباعة ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط1،2001.
- خيام محمد الزعبي، العولمة وتأكل الهوية الوطنية، المجلد 31، العدد 47، بغداد، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،2016.
- دانيال كولار، العلاقات الدولية، ترجمة خضر خضر، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
- رواء زكي يونس الطويل، مستقبل المعلوماتية والتنمية للدول النامية في الألفية الثالثة، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٩ .
- فلاح كاظم المحنة، العولمة والجدل الدائر حولها، الوراق للنشر، عمان، 2002.
- ماهر عودة الشمايلة، الإعلام والعولمة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 .
- محسن أحمد الخضيري، العولمة الاجتياحية، الناشر مجموعة النيل العربية القاهرة، ، 2011.
- هيفاء عد الرحمن التكريتي، آليات العولمة الاقتصادية وآثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ،2010.
-حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، دار غيداء للنشر، ط1، الاردن،2014.
-حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة "أبعادها وانعكساتها"، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 .
-خضر عباس النداوي، العولمة -المضامين-الدلالات، مجلة الحكمة، بيت الحكمة،العدد16، بغداد، 2000.
-محمد عابد الجابري "العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات"، في: "العرب والعولمة"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1997، تحرير أسامة أمين الخولي، ط2، بيروت، 1998.

ثانياً:الرسائل الجامعية:

- فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، الجزائر، 2009.

ثالثاً: الصحف والمجلات:

- ابراهيم عبد السلام، داعيات العولمة ومؤسساتها للتأثير على السيادة الوطنية في ظل التدخل الدولي، مجلة العلوم السياسية والقانونية، الجزائر، 2022.
- السيد ياسين، في مفهوم العولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد 228، بيروت، 1998.
- أنس سعيد باحمدان، العولمة وآثار ها على الاقتصاد، صحيفة مال، 2020.
- حفيظة عياشي، العولمة وانعكاساتها الإنسانية على مبدأ السيادة، مجلة البحوث القانونية والسياسية، الجزائر، 2015.
- حميد الجميلي، الشركات متعددة الجنسية ودورها في الإنتاج الدولي، مجلة أخبار النفط والصناعة ، العدد 401 فبراير، أبو ظبي، 2004.
- شفيق الطاهر، العولمة واحتمالات المستقبل، مجلة دراسات، العدد الأول 1999.
- عبد الإله بلقزيز، العولمة والهوية الثقافية، العدد234، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 1998.
- عبد الخالق عبد الله، العولمة جذورها وفروعها ، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد 18، العدد 1، الكويت ،1999.
- عبد الهادي بو طالب، في نقد العولمة وآثارها السلبية على الدول المتنامية: أعولمة أم شوملَة أم أمركة، في "أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات التي تترتّب عن العولمة"؟، سلسلة الدورات، الدورة الخريفية لسنة 2001، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، 2002.
- عبدالله أحمد جاد الكريم حسن، العربية والعولمة، الألوكة، 14-1-2015.
- علي إدريس، أثر العولمة على الهويّة الثقافية، 26 كانون الأول 2015.
- عماد مؤيد جاسم المرسومي، أثر العولمة في الهوية الوطنية، مجلة قضايا سياسية، المجلد الرابع، العدد 23-24، جامعة النهرين، العراق، 2011.
- ليث عبد الحسن جواد، المضامين الاجتماعية للعولمة، مجلة دراسات، السنة الأولى، العدد الرابع، 1999.
- مجد مالك خضر، دور العولمة في الاقتصاد العربي، صحيفة العربي الجديد، 2018. https://www.alaraby.co.uk/
- مسعود ظاهر، مبحث الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مجلة الفكر العربي العدد 100-101 بيروت 1993.
- مسعود ظاهر، مبحث الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، مجلة الفكر العربي العدد 100-101 بيروت 1993.
- ملتقى الباحثين السياسيين العرب، العولمة وتحديات الادارة العامة، ترجمة شادي إسماعيل،2006.

رابعاً: المراجع باللغة الأجنبية:

-Almond, G. A., Powell, G., & Dalton, R. J. (2010). Comparative Politics Today-A World View (9th Edition ed.). Longman.

-Aqib Aslam, Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders.April 9, 2018.

Globalization Helps Spread Knowledge and Technology Across Borders (imf.org)

-Globalization", investopedia, Retrieved 10/8/2021.

- Roland. Publication ,social theory and global culture, 1992.

-Malcolm Waters, Globalization , Second edition, LONDON AND NEW YORK, 2001.

-Globalization", investopedia, Retrieved 10/8/2021.

-youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021.

-Oluwaseyi Mike Bamigboye, Examining the Effects of Globalization on International Relations, Posted: 4 Sep 2020 .

-Tajammul Haque, Globalization and its impact on contemporary Arab media, Sprin Journal of Arabic-English Studies,2022

- youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021.

- V. Z. Murtezaj .How Has Globalization Shaped the Course of International Relations: Are We Moving Closer Or Further Apart? Workshop on Supplemental Ways for Improving International Stability (SWIIS 2010) Prishtina, Kosovo, October 27-29, 2010.

- Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D., & Perraton, J. (Eds.). (1999). Global Transformations: Economics, and Culture. Stanford University Press Politics.

- Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations. Oxford University Press.

- Baylis, J., Smith, S., & Owens, P. (2017). The Globalization of World Politics: An Introduction to International Relations. Oxford University Press

- Steger, M. B. Globalization A Very Short Introduction. New York, New York, USA: Oxford University Press. (2009).

- The Impact Of Globalization On Management Strategies, 19 July 2023.

-Melani Cammett, In Defense of Globalization, International Journal Canada s Journal of Global Policy Analysis, January 2005.

(PDF) In Defense of Globalization (researchgate.net)

-John Friedmann, Globalization and the emerging culture of planning, October 2005.

-Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D., & Perraton, J. (Eds.). (1999). Global Transformations: Politics, economics, and Culture. Stanford University Press.

-youmatter.world , What is Globalization? All Definitions of Globalization , 20/12/2021.

-Rodrick, The Globalization Paradox: Democracy and the Future of the World Economy, New York and London: W.W. Norton; 2011 .

- Stiglitz, J. E. (2002). Globalization Globalisation and Its Discontents. W. W. Norton & Company .Its Discontents. W. W. Norton & Company

Globalization and its impact on international relations

D; Khiam Mohamad Al-Zoubi -Faculty of Economy, Al- Furat University,

Abstract

Globalization in modern international relations is one of the most vital, controversial and debated issues, as globalization refers to the process of increasing interconnectedness and interdependence between countries, economies, societies and cultures around the world.

The driving force of globalization is the advances in technology, transportation, and communications, which have made it easier for people, goods, services, capital, and ideas to move across borders. This interconnectedness has equally influenced international relations and brought new approaches and perspectives around the world, which has affected the balance of International relations and their interactions in general, or at the level of decision-making within countries in the international community. Therefore, globalization is the expansion, intensification, acceleration, and increasing impact of global interconnectedness.

In this context, this research will discuss the impact of globalization on international relations. It consists of an introduction, a methodological framework, and main axes that address the origins and concept of globalization, the types and challenges of globalization, in addition to the phenomenon of globalization and the transformations of international relations, the impact of globalization on international relations, as well as the positive and negative impact. Globalization on international relations, and finally the results.

The research concluded with results, the most notable of which are: Globalization has deepened economic interdependence between countries, and countries have become more dependent on each other, especially in trade, investment, and financial stability. This increasing interdependence has created great opportunities for economic growth, and has also made countries more vulnerable to economic crises and fluctuations in the global market. Globalization has also worked to enhance common global challenges that transcend national borders, such as climate change and migration.

Keywords: globalization - international relations - economic growth.